



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5459

التاريخ : السبت 2021/2/13

الفبر الرئيسي



واشنطن: معارضتنا لتوجه الفلسطينيين
للجناية الدولية تتوقف على قيمنا
ومصالحنا

... ص 4

أبرز العناوين



أبو مرزوق: الغرب لا يريد التعامل مع رموز حماس الكبيرة
قدورة فارس: البرغوثي لا يرغب في أن يكون رئيسا لقائمة المجلس التشريعي
مسؤول أمريكي: إدارة بايدن عازمة على إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية
خطة إسرائيلية لتعزيز الاستيطان والسيطرة على مزيد من أراضي الضفة
استطلاع: تراجع معسكر نتنياهو و"الموحدة" دون نسبة الحسم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: سندعم أهلنا في كل الأغوار لمواجهة المخططات الاستعمارية
4	3. وزير فلسطيني سابق يصف بيان القاهرة بـ"العبارات الإنشائية"
5	4. لجنة الانتخابات توضح المرحلة الثانية بعد الانتهاء من التسجيل في الانتخابات
<u>المقاومة:</u>	
5	5. نزال لـ"قدس برس": حماس قررت المشاركة بالمحطات الانتخابية الثلاث
6	6. قدورة فارس: البرغوثي لا يرغب في أن يكون رئيساً لقائمة المجلس التشريعي
7	7. أبو مرزوق: الغرب لا يريد التعامل مع رموز حماس الكبيرة
7	8. الرجوب: شرطان لاختيار مرشح الرئاسة و"فتح" ستذهب للانتخابات بقائمة موحدة
8	9. أسرى "فتح" يدعون إلى ترتيب البيت الداخلي قبل خوض الانتخابات
8	10. البردويل: متفائلون بالتوافق على برنامج وطني يعلي المقاومة
8	11. حماس تنفي ما نشرته "عربي21" عن موقف الأسرى من الانتخابات
9	12. "الجهاد": جرائم المستوطنين بالضفة منظمة بغطاء من جيش الاحتلال
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. "إسرائيل" ترفض مبادرة أوروبية - عربية تقترح خطوات بهدف إحياء عملية السلام
10	14. خطة إسرائيلية لتعزيز الاستيطان والسيطرة على مزيد من أراضي الضفة
10	15. الطيران الإسرائيلي يتدرب على سيناريو خطف طائرة مدنية وتفجيرها في تل أبيب
11	16. نتنياهو يعين بن شبات مسؤولاً عن الاتصالات في الموضوع الإيراني
11	17. ضابطان إسرائيليان: الادعاء بأن الاتفاق النووي يهدد إسرائيل هو "تضليل"
11	18. مسؤول إسرائيلي: ضم البرنامج الصاروخي الإيراني للاتفاق النووي ليس بأي ثمن
12	19. موقع "واللا": حرب شرسة داخل الليكود.. دانون ضد نتنياهو
12	20. استطلاع: تراجع معسكر نتنياهو و"الموحدة" دون نسبة الحسم
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	21. 15 ألف مصل يؤدون الجمعة في المسجد الأقصى رغم تضيق شرطة الاحتلال
13	22. مستوطنون يؤدون صبيحة الجمعة طقوساً تلمودية استفزازية على أبواب المسجد الأقصى
13	23. حنا عيسى: جميع إجراءات "إسرائيل" السابقة واللاحقة بالقدس باطلة ولاغية قانونياً

14	24. "إسرائيل" تمدد اعتقال الكاتب مهند أبو غوش بتهمة "التواصل مع عميل أجنبي"
14	25. "أوتشا": "إسرائيل" تسببت بتهجير نحو 140 طفلاً فلسطينياً بالضفة الغربية العام الحالي
14	26. إصابة 46 فلسطينياً بقمع الاحتلال مسيرات ضد الاستيطان بالضفة الغربية
15	27. عشرات حالات الاختناق خلال التصدي لاقتحام المستوطنين خان اللبن الأثري في نابلس
15	28. فلسطينيون يتضامنون مع خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية بأداء صلاة الجمعة فيها
15	29. مدارس الأونروا في الضفة وغزة تحصل على جائزة المدرسة الدولية
<u>مصر:</u>	
15	30. القاهرة تؤكد استمرار جهودها لحل القضية الفلسطينية "وفق القرارات الدولية"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
16	31. الاحتلال الإسرائيلي ينضم لمبادرة تجارية تقودها دبي
16	32. "إسرائيل": اتفقنا مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية
16	33. منظمة يهودية تتهم إيران بتعليم الكراهية لتلاميذ المدارس
<u>دولي:</u>	
17	34. واشنطن تؤكد موقف وزير خارجيتها: القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي
17	35. مسؤول أمريكي: إدارة بايدن عازمة على إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية
17	36. باراغواي تؤكد دعمها لحل الدولتين ودعم فلسطين في المحافل الدولية
<u>حوارات ومقالات</u>	
17	37. اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة: تهافت التهافت... أنيس فوزي قاسم
20	38. صوت خارج التوافق الانتخابي... منير شفيق
23	39. هكذا سقطت خطة الضم... أرئيل كهانا
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. واشنطن: معارضتنا لتوجه الفلسطينيين للجناية الدولية تتوقف على قيمنا ومصالحنا

واشنطن - سعيد عريقات: رداً عما تردد في الإعلام الإسرائيلي حول محاولات "إسرائيل" ربط إعادة العلاقات الفلسطينية الأمريكية والدعم الأمريكي للفلسطينيين بالتزامهم بعدم التوجه للمحكمة الجنائية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، الخميس، أن الولايات المتحدة تقدم الدعم للفلسطينيين وفق مصالحها وما يتوافق مع قيمها. مجدداً تأكيد نية الإدارة الأمريكية تقديم المساعدة لصالح جميع الفلسطينيين، بما في ذلك اللاجئين الفلسطينيين. وفي السياق ذاته، أكد برايس أن من الأهمية بمكان الامتناع عن الخطوات الأحادية الجانب التي تؤدي إلى تقاوم التوترات وتقوض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين المتفاوض عليه. وقد تشمل الخطوات الأحادية ضم الأراضي، والنشاط الاستيطاني، وهدم المنازل، والتحرير على العنف، وتعويض الأفراد المسجونين بسبب أعمال إرهابية. مؤكداً ضرورة الامتناع عن كل تلك الأنشطة.

القدس، القدس، 2021/2/12

٢. عباس: سندعم أهلنا في كل الأغوار لمواجهة المخططات الاستعمارية

رام الله: هاتف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الجمعة، محافظ طوباس والأغوار الشمالية يونس العاصي المتواجد مع المواطنين المعتصمين في قرية حمصة الفوقا في الأغوار الشمالية، لمناهضة سياسة التهجير. وأشاد عباس بالمواطنين المعتصمين، مثنياً جهودهم في الوقوف بوجه المخططات الإسرائيلية الاستيطانية الرامية إلى فرض الأمر الواقع الاحتلالي الاستعماري في منطقة الأغوار الفلسطينية، وبالذات الهجمة الإسرائيلية المسعورة على الأغوار الشمالية. وأكد دعمه الكامل لقرية حمصة الفوقا وكل الأغوار الفلسطينية، موجها المحافظ العاصي بضرورة الاستمرار في الصمود والدفاع عن الأرض والحقوق الفلسطينية ومقاومة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/12

٣. وزير فلسطيني سابق يصف بيان القاهرة بـ"العبارات الإنشائية"

انتقد وزير الحكم المحلي الفلسطيني السابق عيسى الجعبري، مخرجات حوار الفصائل الفلسطينية الذي جرى في القاهرة، والذي اتفق فيه على بنود تتعلق بإجراء الانتخابات. وتساءل الوزير السابق إبان الحكومة العاشرة التي شكلها إسماعيل هنية في منشور عبر حسابه بموقع فيسبوك: "عن أي حوارات يدور الحديث؟! اجتماعات القاهرة استمرت يومين، في الأول منهما تكلم رئيس الجلسة، وهو رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير عباس كامل، وتكلم ممثلو الفصائل، واستكملت

الحوارات في اليوم التالي، ونحن نعلم مقدار شهوة ممثلي الفصائل للحديث للإدلاء بأرائهم، فكيف عندما يكون هناك ممثلون لأربعة عشر فصلاً، تُرى هل سيكون هناك وقت لمناقشة جادة للقضايا المطروحة؟!". وشدد بالقول: "لا أزال مصرّاً على رأبي. ما خرج عن حوار القاهرة هو عبارات إنشائية إيجابية، وترك التنفيذ لحسن النوايا، وما نحن ننتظر تطبيق حسن النوايا هذا على الأرض". وقال في منشور آخر: "قرأت بتمعن وثيقة البيان الختامي، وأعدت قراءتها لأبحث عن غير الكلام الإنشائي الذي مجّته الأسماع لتكراره، فلم أجد للأسف!".

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

٤. لجنة الانتخابات توضح المرحلة الثانية بعد الانتهاء من التسجيل في الانتخابات

غزة: أوضح المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، أن موعد اغلاق التسجيل في سجل الانتخابات الفلسطينية القادمة سيكون يوم الثلاثاء 16-2-2021. وأكد كحيل في تصريحات إذاعية، أن كافة الأمور تسير بشكل ممتاز للتسجيل في الانتخابات سواء في الضفة أو في غزة، لافتاً إلى أن هناك قبول على عملية التسجيل تفوق 92% من المواطنين. وأشار إلى أن لقاء لجنة الانتخابات للفصائل في غزة والضفة كان مثمراً حيث تم اطلاعهم بكل الخطوات والامور التي تجري بالتفصيل هنا وهناك". وحول الخطوة الثانية بعد الانتهاء من التسجيل للانتخابات قال كحيل: سنقوم بمعالجة البيانات التي قام المواطنين بإدخالها على الموقع الالكتروني وتسجيلها في مراكز التسجيل تمهيداً لطباعة السجل ونشره في مراكز الاقتراع.

وكالة سما الإخبارية، 2021/2/13

٥. نزال لـ"قدس برس": حماس قررت المشاركة بالمحطات الانتخابية الثالث

القاهرة - خاص: قال "محمد نزال"، نائب رئيس حركة "حماس" في الخارج، إن حركته قررت المشاركة في المحطات الانتخابية الثالث (التشريعية- الرئاسية- المجلس الوطني)، ولكن، دون تحديد شكلها حتى الآن. وتوقع "نزال"، في حوار خاص مع وكالة "قدس برس"، أن تتضح صورة شكل مشاركة "حماس" في الانتخابات، مع نهاية شهر شباط/فبراير الحالي. وفي سياق رده، على التشكيك في مؤسسية قرار المشاركة بالانتخابات، نفى "نزال" ذلك بشكل مطلق، قائلاً: "ليس صحيحاً ذلك، فقرار المشاركة في انتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية، تم اتخاذه، عندما جاء رئيس لجنة الانتخابات المركزية، الدكتور حنا ناصر إلى قطاع غزة، والتقى

رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وتم إبلاغه رسمياً بموافقتنا على الانتخابات والمشاركة فيها". وأكد، "قرار المشاركة، ليس جديداً، وإنما تم تحديثه بناءً على تفاهات إسطنبول، التي تمت خلال شهر أيلول/سبتمبر 2020". وعن قبول حركته بمبدأ "التوالي" في العمليات الانتخابية الثلاث، بعد اشتراطها "التزامن"، عزا "نزال" هذا التراجع، بالقول: "إصرار حركة فتح على التوالي أثار الريبة، خصوصاً أنه لم يكن مبرراً ولا منطقياً، والحقيقية أن وساطات إقليمية ودولية، أدت إلى قبولنا لهذا المبدأ، بضمانات الدول التالية: روسيا، تركيا، مصر، قطر، والقائمة على تنفيذ جميع المحطات الانتخابية الثلاث، حسب تسلسلها الزمني".

وفيما يتعلق بمشاركة فلسطينيي الخارج في الانتخابات، يرى "نزال"، أنه من المفترض مشاركتهم في انتخابات المجلس الوطني، قبل أن يستترك، "لكننا ندرك أن هناك إشكالات كثيرة في تنفيذ هذه المشاركة، لذا ستكون الأولوية لإجراء الانتخابات، وفي حال التعذر يكون التوافق". وعن المخاوف الفلسطينية، بشأن الانتخابات، وجه القيادي في "حماس" عدة رسائل، قائلاً: إن "المخاوف مشروعة، وليست موهومة، فهناك تاريخ يزيد عن 15 عاماً على آخر انتخابات فلسطينية عامة جرت، تراكمت أحداثاً مؤسفة، وخلافات عميقة، وصراعاً سياسياً محتدماً، وهو ما أنتج حالة من عدم الثقة في النخبة السياسية الفلسطينية وخياراتها واتجاهاتها". وأضاف، "هذه محاولة جديدة لترميم هذه الصورة، وتخفيف حدة الصراع السياسي، والعمل على تنفيذ القواسم المشتركة، وترتيب البيت الفلسطيني، وعلينا دعم هذه المحاولة، والتعامل معها بجدية، وليس لدينا شيء نخسره، بعد سنوات من التيه". وشدد نزال، "سنحاول في حماس، بكل ما أوتينا من قوة، لإنجاز التفاهات وسنلتقي في المساحات المشتركة، وثوابتنا ستبقى شاخصة أمامنا، نستند إلى جدارها في مواجهة الاحتلال الصهيوني".

قدس برس، 2021/2/12

٦. قدورة فارس: البرغوثي لا يرغب في أن يكون رئيساً لقائمة المجلس التشريعي

قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، إن الأسير مروان البرغوثي "لا يرغب في أن يكون رئيساً لقائمة المجلس التشريعي، بل يريد إحداث تغييرات جوهرية في منظومة العمل الحركية والوطنية". وفي حديث خاص لـ RT، أوضح فارس أن التغييرات التي يرغب البرغوثي في إحداثها يمكن أن تقود إلى "تجسيد وحدة الحركة على أسس صلبة ثم وحدة وطنية ثم برنامج كفاحي نضالي للشعب الفلسطيني يمكن الخروج من بحر أوسلو واستعادة زمام المبادرة في الساحة الفلسطينية".

وأضاف: "نحن في حركة فتح وبعد الهزيمة التي منينا بها عام 2006 تركت رغبة حقيقة في أن نحقق أغلبية ساحقة في المجلس التشريعي القادم"، مبينا أن "موقف الأخ أبو قاسم (مروان البرغوثي) هو أن يتم تحشيد حركة فتح كلها في إطار قائمة واحدة استنادا إلى أسس ومعايير تضمن فوز القائمة، ولا تحكم المزاجية في من يتم اختيارهم".

روسيا اليوم، 2021/2/12

٧. أبو مرزوق: الغرب لا يريد التعامل مع رموز حماس الكبيرة

قال مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس موسى أبو مرزوق، إنه لا يوجد أي ضمانات لقبول المجتمع الدولي لنتائج الانتخابات الفلسطينية المقبلة، حال فوز حماس فيها. وأكد القيادي في حماس في لقاء متلفز بثته قناة الحوار الجمعة، أن حركته لن تقدم قياداتها الكبيرة لرئاسة الحكومة أو وزارة الخارجية كما كان في الماضي، حتى لا يقوم الغرب بمقاطعتها، مشددا على إسناد المناصب لشخصيات تلقى قبولا دوليا، ولا تستدعي الفيتو الدولي. وأضاف أن الغرب لا يريد التعامل مع رموز حماس الكبيرة، لكنه سيقبل التعامل مع الحكومة إذا كان فيها أعضاء من حماس، مشيرا إلى أن سلاح المقاومة لن يكون مطروحا للنقاش مع الغرب، كي يقبلوا بالتعامل مع مخرجات الانتخابات القادمة.

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

٨. الرجوب: شرطان لاختيار مرشح الرئاسة و"فتح" ستذهب للانتخابات بقائمة موحدة

رام الله: أكد أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" اللواء جبريل الرجوب، الجمعة، أن الحركة ستذهب إلى الانتخابات بقائمة موحدة، وفق معايير ترضي الناخب الفلسطيني وتقنعه. وحول ترشيح الحركة للرئيس محمود عباس، أكد الرجوب أن قرار الحركة خوض انتخابات المجلس التشريعي، ومن ثم ستجتمع لجنتها المركزية وتقر مرشحها للرئاسة. وأضاف في تصريحات لـ"فرانس 24": إن مرشح "فتح" للرئاسة سيتم اختياره وفقاً لشرطين: الأول قدرته على الفوز بالانتخابات، والثاني أن يشكل قاسماً مشتركاً للجبهة التي تريد الحركة أن تخوض فيها الانتخابات. ونفى الرجوب نيته الترشح لأي منصب، قائلاً: "لست مرشحاً لأي موقع في السلطة، وبيتي هو "فتح"، وسأبقى في الحركة ولن أنافس في أي موقع خارجها". ونوه الرجوب بأن اللقاء الأخير في مصر لم ينجح في تذليل بعض العقبات بعد، وأن الحوار شارك فيه 14 فصيلاً فلسطينياً، بما فيها حركتا "فتح" و"حماس".

وحول مقارنة الخلاف مع القيادي السابق بحركة "فتح" محمد دحلان، وحركة "حماس"، أكد الرجوب أنه لا توجد مقارنة بين الخصومتين، قائلاً: "دحلان كان عضواً في فتح، وتم فصله، وحماس الموضوع معها مختلف كلياً، ولا توجد أي مقارنة بين الطرفين". وتابع: "حماس جزء من نسيجنا النضالي والسياسي، والانقسام كان عاراً وعبئاً على كل الشعب الفلسطيني، والجميع دفع ثمنه، والآن وصلنا إلى نتائج لإصلاح ما أفسده هذا الانقسام".

القدس، القدس، 2021/2/12

٩. أسرى "فتح" يدعون إلى ترتيب البيت الداخلي قبل خوض الانتخابات

رام الله: شدد أسرى حركة "فتح" في بيان، في سجون الاحتلال على الالتزام الثابت والراسخ بكل قرارات اللجنة المركزية للحركة الهادفة إلى رص الصف الفتاوي وحماية المشروع الوطني الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشيرين إلى أنهم لمسوا ذلك من خلال حرص اللجنة على رأب الصدع الفلسطيني وإنهاء حالة الانقسام.

القدس، القدس، 2021/2/12

١٠. البردويل: متفائلون بالتوافق على برنامج وطني يعلي المقاومة

أكد عضو المكتب السياسي في حركة "حماس" صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ "عربي 21"، أن حوارات الفصائل الفلسطينية التي استضافتها القاهرة، كانت صريحة وشفافة، وأنها فتحت الباب لحوارات جديدة ستطلق في آذار (مارس) المقبل بهدف التأسيس لشراكة وطنية حقيقية. وأضاف: "نحن واعون تماماً بدقة المرحلة التي تعرفها القضية الفلسطينية، ومعنيون تماماً بإنجاح جهود الوحدة الوطنية على أرضية شطب أوصلو وفتح صفحة جديدة تقوم على برنامج وطني يعلي من شأن المقاومة في مواجهة الاحتلال". وأعرب البردويل عن أمله في أن "تسهم أجواء الحوار وما رافقها من تقاؤل في إنهاء الخلافات الفلسطينية. الفلسطينية، وأن يكون الإسناد العربي للمصالحة الفلسطينية من أجل تقوية صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال"، وفق تعبيره.

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

١١. حماس تنفي ما نشرته "عربي 21" عن موقف الأسرى من الانتخابات

تلقت "عربي 21" تصريحاً صحفياً من "الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس في سجون الاحتلال" ينفي صحة المعلومات الحصرية التي انفردت "عربي 21" بنشرها، تتضمن موقف الأسرى من الانتخابات

ورفضهم للمشاركة فيها وعدم علمهم المسبق بقرار قيادة الحركة خوض الانتخابات الفلسطينية. وقال البيان؛ إن "الأسرى جزء أصيل من قرار الحركة ومؤسساتها الشورية"، لافتاً إلى أن "الأسرى تمت مشاورتهم بشكل مستفيض في قرار المشاركة بالانتخابات".

وجاء البيان رداً على معلومات حصرية انفردت بنشرها "عربي21"، نقلاً عن وثيقة داخلية سرية مكونة من 19 صفحة، وهي عبارة عن رسالة من القيادي في حماس والمعتقل في سجون الاحتلال إبراهيم حامد، بعث بها إلى قيادة الحركة ويؤكد فيها أن "أسرى حماس يرفضون المشاركة في الانتخابات". ولم ينفِ البيان الصادر عن "الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس" صحة الوثيقة، كما لم ينفِ صحة الرسالة التي بعث بها الأسير إبراهيم حامد إلى قيادة الحركة، واكتفى البيان بنفي موقف الأسرى من الانتخابات ونفي ما نشرته "عربي21".

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

١٢. "الجهاد": جرائم المستوطنين بالضفة منظمة بغطاء من جيش الاحتلال

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان، في تصريح له: "إن ما حدث في الأغوار من دهس شهيد الدعوة والمساجد الشيخ العجلوني، جريمة جديدة للمستوطنين بعد جريمتهم أول أمس بدهس العامل عامر في سلفيت". ولفت إلى أن تكرار جرائم الدهس للمستوطنين يؤشر أن هناك رابطاً بينها، وأنها منظمة، وأنها تتم بغطاء وحماية من جيش الاحتلال. ودعا الشيخ عدنان جماهير شعبنا لمواكبة الجريمة الاحتلالية، والوقوف مع ذوي الشهيد الشيخ بواطنة العجولي والجريحين معه.

فلسطين أون لاين، 2021/2/12

١٣. "إسرائيل" ترفض مبادرة أوروبية - عربية تقترح خطوات بهدف إحياء عملية السلام

القدس - وكالات: تحاول مجموعة مؤلفة من أربع دول، هي فرنسا وألمانيا ومصر والأردن، إحياء "عملية السلام" بين إسرائيل والفلسطينيين. ونقل موقع "واللا" الإلكتروني، [أول]أمس، عن دبلوماسيين أوروبيين ومسؤولين إسرائيليين "رفيعي المستوى"، قولهم إن مجموعة الدول العربية والأوروبية هذه تحاول إقناع الجانبين بالموافقة على مقترح لتنفيذ "سلسلة خطوات بناء الثقة"، من أجل تحسين الأجواء بينهما إلى حين تبلور إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، سياستها حيال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

واستعرض وزراء خارجية الدول الأربع، خلال لقاءهم مع مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون أوشفيز، الأسبوع الماضي، مقترحاً لخطوات لبناء الثقة التي بإمكان إسرائيل تنفيذها تجاه

الفلسطينيين، بحسب "واللا". وأكد الدبلوماسيون الأوروبيون أن إسرائيل رفضت معظم الخطوات التي اقترحوها. وقال أوشفيز لوزراء خارجية الدول الأربع إنه فوجئ من رؤية كيف أن هذه المجموعة التي تشكلت قبل سنة من أجل تهدئة الفلسطينيين تحولت إلى مجموعة تضع مطالب أمام إسرائيل. وقال أوشفيز لوزراء الخارجية الأربعة إنه ليس بإمكان دولهم تجاهل وجود إدارة أميركية جديدة وأن ينبغي أخذها بالحسبان، ورد الوزراء أن هدف مبادرتهم مساعدة إدارة بايدن بتحريك "عملية السلام".

الأيام، رام الله، 2021/2/12

١٤. خطة إسرائيلية لتعزيز الاستيطان والسيطرة على مزيد من أراضي الضفة

الضفة الغربية: يعتزم ما يسمى بالصندوق القومي اليهودي إطلاق خطة جديدة لتوسيع أنشطته الاستيطانية في الضفة المحتلة. وتركز الخطة على منح أولوية للاستيلاء على الأراضي التي تحتوي بؤر استيطانية والأراضي التي تحيطها. ومن المتوقع أن يعقد "الصندوق القومي اليهودي" يوم الأحد القادم اجتماعاً لمناقشة اقتراح يسمح لها بشراء أرض في الضفة الغربية للتوسع المحتمل في المستوطنات. ووفقاً للاقتراح، الذي نُشرت تفاصيله لأول مرة على موقع "والا" العبري، سيحصل الصندوق القومي اليهودي على أراض خاصة، مع إعطاء الأولوية للأراضي داخل المستوطنات، والأراضي التي من المتوقع أن يواجه البناء فيها عقبات قليلة، والأراضي المجاورة للمستوطنات القائمة يمكن استخدامها لتوسيعها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/12

١٥. الطيران الإسرائيلي يتدرب على سيناريو خطف طائرة مدنية وتفجيرها في تل أبيب

تل أبيب: كشفت مصادر عسكرية عن تدريبات أجراها سلاح الجو الإسرائيلي شملت التعاطي مع سيناريو خطف طائرة تجارية مدنية من دبي أو إحدى مدن الخليج الأخرى والوصول بها إلى مطار بن غوريون في تل أبيب وتنفيذ عملية تفجير كبرى. وقالت تلك المصادر إن هذا التدريب تم في الأسبوع الماضي، ضمن التدريبات السنوية لسلاح الطيران الإسرائيلي والذي اشتمل هذه السنة وللمرة الأولى على عملية إرهاب جوي. الجيش الإسرائيلي أعرب عن اعتقاده بأن هناك «احتمالات عالية لتفكير الإرهابيين بضرب هذه الاتفاقات عن طريق الإرهاب. ولا يجوز الاستخفاف بأفكار سوداء كهذه. وما نفعه هو أن نكون متيقظين لمواجهة أي شيء».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/13

١٦. نتتياهو يعين بن شبات مسؤولاً عن الاتصالات في الموضوع الإيراني

بلال ضاهر: عين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، رئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبات، مسؤولاً من قبله على الاتصالات مع الدول العظمى في موضوع الاتفاق النووي مع إيران، وكمبعوث لهذا الموضوع، حسبما نقل موقع "واللا" اليوم، الجمعة، عن مسؤولين إسرائيليين. وقالت مصادر مقربة من نتتياهو إن بن شبات هو "في هذه المرحلة حلقة الوصل للموضوع الإيراني مقابل الإدارة الأميركية"، وأنه ستجري مداورات حول ذلك في الأيام المقبلة.

عرب 48، 2021/2/12

١٧. ضابطان إسرائيليان: الادعاء بأن الاتفاق النووي يهدد إسرائيل هو "تضليل"

بلال ضاهر: أكد ضابطان إسرائيليان كبيران سابقان أن ادعاء رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، بأن عودة إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى الاتفاق النووي تشكل خطراً على إسرائيل هو "تضليل". وشدد الضابطان - نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق وعضو الكنيست عن حزب ميرتس، يائير غولان، والضابط برتبة عميد وعضو الكنيست السابق والمرشح في قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست القريبة، عومير بار ليف - بما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، من العام 2015، أن "ضباط الجيش الإسرائيلي عبروا عن رأيهم في حينه، في السنوات 2013 - 2016، بأنهم يعتقدون أن الاتفاق معقول وصحيح بالنسبة لإسرائيل".

عرب 48، 2021/2/12

١٨. مسؤول إسرائيلي: ضم البرنامج الصاروخي الإيراني للاتفاق النووي ليس بأي ثمن

أحمد دراوشة: حذر مسؤول في أجهزة الأمن الإسرائيلية من أنّ شمل البرنامج الصاروخي لإيران في الاتفاق النووي المقبل مع الولايات المتحدة قد يؤدي إلى تنازلات في مجال البرنامج النووي. وانتقد المسؤول الأمني كوخافي، قائلاً إنّ "المشكلة الكبرى لإسرائيل هي البرنامج النووي (الإيراني). كل تنازل إيراني في المواضيع الأخرى سيلزم إعطاءهم شيئاً في الموضوع النووي. لدينا سلم أولويات هنا. ممنوع أن ندفع في البرنامج النووي مقابل تحسينات في بنود أخرى".

كما انتقد المسؤول الأمني رئيس الموساد، يوسي كوهين، وأدعى أن كوهين لا يبلغ عن لقاءاته (حول إيران). "الأجهزة الأمنية لا تعرف. ربماً (رئيس الحكومة، بنيامين) نتتياهو يعرف، وربماً لا"، وعندما كان متوقعاً أن يكون كوهين مكلفاً من قبل نتتياهو بإدارة الاتصالات مع إدارة الرئيس جو بايدن حول

إيران، اختار نتتياهو رئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبات، بحسب ما نقل موقع "واللا"، الجمعة.

عرب 48، 202/2/12

١٩. موقع "واللا": حرب شرسة داخل الليكود.. دانون ضد نتتياهو

بلال ضاهر: عندما غرّد في "تويتر" السفير الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة، داني دانون، الأربعاء، مطالباً الرئيس الأميركي، جو بايدن، بإجراء الاتصال الهاتفي التقليدي برئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من تنصيبه، بدت التغريدة أنها أشبه بتذمر وامتعاض من تأخر الاتصال الرئاسي. إلا أن تغريدة دانون لم تكن موجهة إلى بايدن، وإنما كانت غايتها إحراج نتتياهو، على خلفية صراعات داخلية في الليكود.

وأفادت مراسلة ومحللة الشؤون الحزبية في موقع "واللا" الإلكتروني، طال شاليف، الجمعة، أن "تغريدة دانون لم تكن تعبيراً عن دبلوماسية رقمية، إنما كانت تعبيراً عن سياسة داخلية جداً: لسعة لنتتياهو ومحاولة لإحراجه داخل جمهور الليكود". وقيل الانتخابات الأخيرة لرئاسة حركة الليكود العالمية، وفقاً لشاليف، رشّحت قيادة الليكود رئيس المعارضة، عضو الكنيست ميكى زوهار، بدعم من نتتياهو ورئيس الكنيست، ياريف ليفين، مقابل يعقوب حاغوئيل، المقرب من دانون وخلفه في رئاسة الليكود العالمي بعد تعيينه سفيراً.

وأضافت شاليف أن "هذه الانتخابات هددت بشق الليكود العالمي إلى اثنتين، لكن صلحة اليمين التاريخية (بمبادرة أعضاء حزب الليكود من المستوطنين) منحت في نهاية الأمر كل طرف ما يريد: حاغوئيل حصل على منصب رئيس الهستدروت الصهيونية العالمية، ودفع بصديقه المقرب، أبراهام دوفدوفاني، إلى منصب رئيس الصندوق الدائم لإسرائيل (كيرن كييمت ليسرائيل - كاكال)، وكان يفترض أن يكون زوهار مرشحاً وحيداً في انتخابات رئيس الليكود العالمي وتحقيق هدفه. والوحيد الذي بقي بدون أي شيء هو دانون".

عرب 48، 2021/2/12

٢٠. استطلاع: تراجع معسكر نتتياهو و"الموحدة" دون نسبة الحسم

بلال ضاهر: أظهر الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، على تراجع شعبية حزب الليكود، وكذلك تراجع شعبية حزب "أمل جديد" برئاسة غدعون ساعر، وفي المقابل ارتفاع شعبية حزب "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد. كما دلّ الاستطلاع الحالي على عدم تجاوز

القائمة العربية الموحدة (الحركة الإسلامية الجنوبية) التي انشقت عن القائمة المشتركة، نسبة الحسم. ووفقاً للاصطفافات الحزبية الحالية، بين معسكر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والمعسكر المعارض له، أظهر الاستطلاع أن نتنياهو لن يتمكن من تشكيل حكومة، حتى لو دعمه حزب "يميناً" برئاسة نفتالي بينيت، بعد انتخابات الكنيست، التي ستجري في 23 آذار/مارس المقبل.

عرب 48، 2021/2/12

٢١. 15 ألف مصل يؤدون الجمعة في المسجد الأقصى رغم تضيق شرطة الاحتلال

القدس: أدى 15 ألف مصل، صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى، بعد إغلاق استمر 42 يوماً فرضته سلطات الاحتلال الإسرائيلية في القدس لمواجهة "فيروس كورونا". وقد توافد مواطنون من مختلف مدن وبلدات القدس والضفة الغربية وأراضي 48، إلى مصليات وباحات المسجد، رغم تضييقات وتقييدات يفرضها الاحتلال على الحواجز وأبواب الأقصى.

القدس، القدس، 2021/2/12

٢٢. مستوطنون يؤدون صبيحة الجمعة طقوساً تلمودية استفزازية على أبواب المسجد الأقصى

القدس المحتلة: أدى عشرات المستوطنين، صباح الجمعة، طقوساً تلمودية استفزازية على أبواب المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال. فيما يشار إلى أن 436 مستوطناً كانوا قد اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي، وأدوا طقوساً تلمودية تركزت في المنطقة الشرقية من المسجد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/2/12

٢٣. حنا عيسى: جميع إجراءات "إسرائيل" السابقة واللاحقة بالقدس باطلة ولاغية قانونياً

نيفين عبد الهادي: أكد أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، خبير القانون الدولي حنا عيسى، أن جميع الإجراءات الإسرائيلية السابقة واللاحقة في مدينة القدس باطلة ولاغية، مشدداً على أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وضرورة حمايتها واستمراريتها. وأشار إلى أن السيادة الفعلية التي تفرضها "إسرائيل" على مدينة القدس بالقوة العسكرية بحكم الأمر الواقع لا تكسب الشرعية بسبب رفض المجتمع الدولي لها.

الدستور، عمان، 2021/2/13

٢٤. "إسرائيل" تمدد اعتقال الكاتب مهند أبو غوش بتهمة "التواصل مع عميل أجنبي"

محمد محسن وتد - القدس المحتلة: بتهمة "التواصل مع أصدقاء بالعالم العربي"، مددت المحكمة في حيفا، الخميس، اعتقال الكاتب والناشط السياسي مهند أبو غوش، حتى يوم الأحد المقبل، وذلك للمرة الرابعة على التوالي، في حالة تعكس سياسات المؤسسة الإسرائيلية العنصرية والتمييزية ضد فلسطينيي 48، وتمثل نهجاً يهدف لتجريم النشاط السياسي ومنع التواصل بين أبناء الشعب الفلسطيني بكل أماكن وجوده. وكان أبو غوش قد اعتقل في 25 كانون الثاني/يناير الماضي، ضمن سلسلة الملاحقات الإسرائيلية للناشطين الفلسطينيين، حيث يعرف عنه أنه واحد من مؤسسي "حراك حيفا"، ومن أبرز الأصوات الفلسطينية المميزة بالنشاط الجماهيري وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، الذي لا يتوانى عن مواجهة أية ظاهرة من القمع والظلم والفساد.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/2/12

٢٥. "أوتشا": "إسرائيل" تسببت بتهجير نحو 140 طفلاً فلسطينياً بالضفة الغربية العام الحالي

رام الله: قال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، إن "إسرائيل" هدمت أو صادرت ما لا يقل عن 178 مبنى فلسطينياً في الضفة الغربية منذ مطلع العام الجاري. مما أدى إلى تهجير 259 شخصاً، بمن فيهم نحو 140 طفلاً فلسطينياً. وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال هجرت مؤخراً تسع عائلات تضم 60 فرداً من بينهم 35 طفلاً، جراء هدم منشآتهم في تجمع "حمصة البقيعة" البدوي في منطقة الأغوار.

وكالة سما الإخبارية، 2021/2/13

٢٦. إصابة 46 فلسطينياً بقمع الاحتلال مسيرات ضد الاستيطان بالضفة الغربية

أصيب 46 فلسطينياً، بجراح وبحالات اختناق، الجمعة، خلال تفريق جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرات منددة بالاستيطان، في مواقع متفرقة من الضفة الغربية المحتلة. وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن طواقمها تعاملت مع 46 إصابة، بينها إصابة واحدة بالرصاص الحي، وست إصابات بالرصاص المطاطي، و39 حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع.

فلسطين أون لاين، 2021/2/12

٢٧. عشرات حالات الاختناق خلال التصدي لاقتحام المستوطنين خان اللبن الأثري في نابلس

نابلس: أصيب، الجمعة، عشرات الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع وشظايا قنابل الصوت، في اللبن الشرقية جنوب نابلس، خلال تصديهم لاقتحام عشرات المستوطنين بحماية جنود الاحتلال "خان اللبن" الأثري. وذكر رئيس مجلس اللبن الشرقية يعقوب عويس، إن أهالي القرية أدوا صلاة الجمعة في الخان تضامناً مع أصحابه ضد اعتداءات المستوطنين المتكررة.

القدس، القدس، 2021/2/12

٢٨. فلسطينيون يتضامنون مع خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية بأداء صلاة الجمعة فيها

الأغوار: أدى حشد من الفلسطينيين صلاة الجمعة في خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، التي يتهددها خطر الترحيل والتهجير القسري. وذلك تلبية لدعوة محافظة طوباس، وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وحركة فتح، ولجان المقاومة الشعبية، وفصائل العمل الوطني.

القدس، القدس، 2021/2/12

٢٩. مدارس الأونروا في الضفة وغزة تحصل على جائزة المدرسة الدولية

القدس - وفا: حصلت 14 مدرسة من مدارس وكالة الأونروا في الضفة الغربية و45 مدرسة في غزة، على جائزة المدرسة الدولية المرموقة للدورة التي تمتد من 2020-2024. حيث يمنح المجلس الثقافي البريطاني الجائزة، للمدارس التي تنجح في إضفاء بعد دولي على تجربة التعليم لكل الأطفال والشباب، وقد حصلت 80% من مدارس الأونروا على هذه الجائزة في السنوات الست الأخيرة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2021/2/11

٣٠. القاهرة تؤكد استمرار جهودها لحل القضية الفلسطينية وفق القرارات الدولية

القاهرة: أكدت القاهرة استمرار جهودها لحل القضية الفلسطينية «وفق القرارات الدولية». وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «الموقف المصري تجاه القضية الفلسطينية ثابت»، لافتاً إلى «استمرار مصر في جهودها الدؤوبة بالتنسيق الوثيق مع الأشقاء الفلسطينيين والشركاء الدوليين، لبلورة رؤية واضحة خلال الفترة المقبلة، سعياً لدفع جهود عملية السلام من أجل حل القضية الفلسطينية وفق القرارات والمرجعيات الدولية».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/13

٣١. الاحتلال الإسرائيلي ينضم لمبادرة تجارية تقودها دبي

الناصرة: أعلن الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، انضمامه إلى مبادرة "جواز السفر اللوجستي العالمي" (دبليو ال بي) وهي مبادرة دولية أنشأتها وتقودها دبي، وتهدف إلى زيادة حجم التجارة في أسواق العالم. وأوضحت صحيفة "إسرائيل هاليوم" العبرية، أن الشركات الإسرائيلية ستتمكن بذلك من توسيع حجم التجارة مع دول من نصف الكرة الأرضية الجنوبي. بدورها، قالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، الخميس، إن المبادرة رحبت بمشاركة إسرائيل فيها. وأوضحت الوكالة أن المبادرة "تهدف إلى تعزيز مرونة اقتصادات الدول الأعضاء، من خلال خفض تكاليف الشحن وتقليل وقت العبور عبر أول برنامج ولاء عالمي للشحن".

قدس برس، 2021/2/11

٣٢. "إسرائيل": اتفقنا مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية

الرباط - «الأناضول» أعلنت البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في الرباط، الاتفاق مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية وتنظيم زيارات دراسية بين الجانبين. جاء ذلك في تغريدة نشرها رئيس البعثة دافيد غوفرين، عبر حسابه على تويتر. وقال غوفرين، إن وزير التعليم الإسرائيلي يواف غالانت، ونظيره المغربي سعيد امزازي «اتفقا في أول مكالمة هاتفية بينهما على تبادل الوفود الطلابية، وتنظيم زيارات دراسية بين البلدين».

القدس العربي، لندن، 2021/2/12

٣٣. منظمة يهودية تتهم إيران بتعليم الكراهية لتلاميذ المدارس

تل أبيب: نشرت منظمة يهودية عالمية نتائج دراسة حول كتب التعليم في المدارس الإيرانية، ادعت فيه أنها تعلم تلاميذ المدارس قيم «الكراهية ومعاداة السامية والمواد التأميرية، كما هو منصوص عليها في كتبهم المدرسية. جاءت الدراسة التي نشرتها «رابطة مكافحة التشهير»، تحت عنوان «التحريض: معاداة السامية والعنف في الكتب المدرسية الرسمية الحالية في إيران»، بعد استعراض لكتب ومناهج التعليم في المدارس الإيرانية الرسمية منذ وصول الخميني إلى السلطة في طهران عام 1979.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/13

٣٤. واشنطن تؤكد موقف وزير خارجيتها: القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي

واشنطن: في موجز صحفي للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس أعلن، مساء الخميس، أن "القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي، وهذا الموقف لم يتغير".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/2/12

٣٥. مسؤول أمريكي: إدارة بايدن عازمة على إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية

أكد مسؤول في الخارجية الأمريكية، طلب عدم ذكر اسمه، أن إدارة بايدن عازمة على إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية وأن آلية القيام بذلك هي قيد التقييم. وأكد أن أحد المسائل التي يتم تقييمها حالياً في أروقة وزارة الخارجية هي مسألة تعيين مبعوث خاص لعملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي، وما إذا كانت الاحتياجات تتطلب ذلك. كما أكد أن الوزير بلينكن ينوي الحديث مع نظرائه الفلسطينيين.

القدس، القدس، 2021/2/12

٣٦. باراغواي تؤكد دعمها لحل الدولتين ودعم فلسطين في المحافل الدولية

رام الله: أكد وزير خارجية باراغواي اوكلديس اسيفيدو موقف بلاده الثابت من عملية السلام وحل الدولتين وفقاً لقواعد وقرارات القانون الدولي ذات الصلة، ودعم الحق الفلسطيني في المحافل الدولية. كما أكد موقف بلاده من دعم العملية القانونية الدولية لملاحقة مجرمي الحرب. حيث جاء ذلك خلال لقاء جمعه في مكتبه بالعاصمة اسونسيون، الجمعة، بسفير دولة فلسطين ابراهيم الزين.

القدس، القدس، 2021/2/13

٣٧. اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة: تهافت التهافت

أنيس فوزي قاسم

حين يقرأ المرء قائمة أسماء المشاركين في اجتماع القاهرة لا يخالطه الشك في أن المشكلة الأساسية في الوضع الفلسطيني هي أن المجتمعين لحل مشكلة الوطن والقضية هم أنفسهم المشكلة. ولو غاب هؤلاء عن المشهد ربما نجد طاقة أمل في التقدم. ولا أقول هذا تشفياً - لا سمح الله - أو مناكفة بل أقوله بأمانة شخصية أدعيها. وللتدليل على ذلك لا بدّ من أن نسوق مثالين لا غير لكي نرى السذاجة في اهتمامات المجتمعين حالياً في القاهرة.

بداية، لا أحد يعلم ما هي أجندة الاجتماع على وجه اليقين، ولكن قد رشح قبيل الاجتماع أن بنداً رئيسياً واحداً يتقدم جدول الاجتماع وهو وضع آلية لإنجاح الانتخابات. هذه هموم المجتمعين، ليس إلا؛ هذه هي الأوجاع التي تقض مضاجع الفلسطينيين وحسب. هم لا يدرون أن الولايات المتحدة نقلت إسرائيل من مركزها في القوات الأمريكية في أوروبا، الى أن تكون جزءاً من القيادة الوسطى للقوات الأمريكية، اي أنها أصبحت بالتحالف مع القوات الإسرائيلية سلطة احتلال لفلسطين، بالإضافة للإقليم.

وقبل أسبوع من اجتماعكم العتيد أصدرت الغرفة التمهيدية لمحكمة الجنايات الدولية قرارها بأن فلسطين دولة، وأن على المحكمة أن تحقق في الجرائم التي ارتكبت في أراضي دولة فلسطين وهي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. لم يدرج هذا القرار في أجندة اجتماعات القاهرة للنظر في كيفية حمايته والاستفادة منه.

ولو تواضعنا قليلاً، وبحثنا في مسائل أقل تعقيداً من قيادة المنطقة الوسطى وقرار المحكمة الدولية، لسارعنا الى التساؤل لماذا انتخابات مجلس تشريعي ورئاسي، وفي الختام يتم ترتيب المجلس الوطني (ولم يذكر القرار الرئاسي «انتخاب» المجلس الوطني). وقبل الإجابة، لابد من استعادة تصريحات للأخ محمود عباس، وأيده في ذلك المرحوم الدكتور صائب عريقات، من أن السيد الرئيس لا يستطيع مغادرة منزله في رام الله لكي يصل الى مكتبه في المقاطعة الا بإذن من سلطة الاحتلال، وقد كرر ذلك المرحوم الدكتور عريقات. فهل يستساغ قبول فكرة أن الرئيس أصدر مراسيم رئاسية لإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة دون التنسيق مع سلطة الاحتلال وأخذ موافقاته على ترتيب التصويت والاعلانات والمهرجانات والدعاية ووصول المراقبين الدوليين للتأكد من الحيادة والنزاهة؟ هل يُعقل أن تجري انتخابات في كل الأراضي المحتلة للشعب الواقع تحت الاحتلال دون استئذان صاحب السلطة الفعلية؟ وهل تمّ التنسيق مع الاحتلال فيما يخص أهالي القدس؟

وإذا وافقت إسرائيل على اجراء الانتخابات، بما في ذلك مشاركة عناصر من حماس والجهاد الإسلامي، فهل يعني هذا أن حماس استوعبت درس العام 2006، وبالتالي أصبحت الآن أكثر «واقعية»؟! وماذا يترتب على هذه الواقعية؟

والمأمول أن لا تبدأ حماس في عزف أناشيد الوطنية والوحدة لشعبنا وأن الانقسام أضّر بالقضية الفلسطينية ويجب لمّ الشمل وترتيب البيت الداخلي، ذلك أن السؤال الذي يطرح عن هذا المسار هو هل الذي أضّر بالقضية الوطنية هو الانقسام أم سلوك طريق أوسلو؟ يجب أن نستعيد قائمة الشهداء الذين قتلتهم قوات الأمن الفلسطيني في مسجد غزة وبلغ عددهم حوالي (17) شهيداً دفعة واحدة، وكان ذلك في العام 1994، اي قبل الانتخابات وقبل الانقسام، بل مباشرة بعد توقيع اتفاقية أوسلو

الأولى وعلان المبادئ، وكانت تلك مظاهرة احتجاج على مسار أوسلو، ولم تدخل كلمة «انقسام» القاموس السياسي الفلسطيني بعد. واستمر القتل والتتكيل بكل العناصر التي عارضت أوسلو، وهذا مناط الخلل الذي يسكن الشارع الفلسطيني أكثر مما هو الانقسام. لا جدال في أن الانقسام ضار، إلا أنه ضرر مشتق من الضرر الأصلي والأكبر وهو مسار أوسلو ونتائجه.

إن الانتخابات . كما يقال عادة . هي اداة لتداول السلطة بحيث قد تؤدي النتائج الى ازاحة السلطة القائمة والاتيان بالسلطة التي حازت على أعلى الأصوات. او قد يحدث توافق بين جماعتين او أكثر لتشكيل حكومة ائتلافية. ولو فرضنا أن حماس هي التي فازت، أو أنها شكلت حكومة ائتلافية مع فتح بسبب أن الفريقين حازا على نسبة متقاربة من الأصوات. فاذا كانت حماس مصنفة على أنها حركة ارهابية فكيف سيتم التعامل مع هذه الحكومة الجديدة.

وقد يقال إن القصد من الانتخابات هو في الواقع الانتخابات الرئاسية لأن الاخ الرئيس يريد تجديد شرعيته بعد أن مضى عليها أكثر من خمسة عشر عاماً، مما يعني ان الشرعية قد أصبحت - على رأي المرحوم ابو عمار - «كادوك». في الواقع، هذا سبب وجيه كما أنه صحيح القول إن الرئيس ابو مازن يريد أن يجدد شرعيته لكي يستطيع لقاء وجه الرئيس بايدن وهو يمكش شرعية متجددة. ونذكر أن الاخ الرئيس كان مبتهجاً لنجاح بايدن وانصراف ترامب، وقد أرسل رسالة تهنئه بمجرد أن أقسم بايدن اليمين.

ولا أريد أن أكون متشائماً، إلا أن على مستشاري الأخ الرئيس ابو مازن أن يقدموا له دراسة موثقة، وهي سهلة وفي متناول الباحث العادي، تقول إن المؤسسة الأمريكية لا تلد إلا عنصرياً امبريالياً منحازاً ضد العرب باعتبارهم من العالم الثالث. وما يؤيد هذا الرأي أنه منذ الرئيس ترومان، الذي اعترف بإسرائيل كدولة، مروراً بعشرة رؤساء أمريكيين بعده، لم يصدف وان اتخذ رئيس واحد خطوة أو اجراء لم يكن منحازاً فيه لإسرائيل ضد طموحات وحقوق شعبنا. فهل صدفة أنه خلال سبعة عقود لم يصدف وأن جاء رئيس أمريكي يصحح هذا المسار؟

إننا يا سيدي الرئيس نتمنى لك النجاح في الانتخابات القادمة، ان كانت تنافسية، او بالتركية، لأننا لا نريدك فقط الرئيس الأوحده، بل نريدك كذلك الرئيس الأوعى!!

القدس العربي، لندن، 2021/2/12

٣٨. صوت خارج التوافق الانتخابي

منير شفيق

لو سألنا أين تكمن التحديات الكبرى التي تواجه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، في المرحلة الراهنة، لجاء الجواب كما يلي:

1- إنه الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية، واللذان يعملان ليل نهار على تثبيت الاحتلال وابتلاع الأرض وتهجير ما أمكن من فلسطينييها.

2- تهويد شرقي القدس، والعمل على اقتسام المسجد الأقصى وباحة وصلاة، إلى جانب سياسة وقوانين لتهجير سكان القدس، مسيحيين ومسلمين، لنتحوّل الأماكن المقدسة مع هجرتهم مثل الآثار الرومانية القديمة.

3- الحصار المضروب على قطاع غزة بما يشكله كقاعدة محررة لمقاومة جبارة.

4- تحديات سياسات إدارة جو بايدن المتجهة إلى تكريس الواقع الراهن، أو فتح باب لتسوية تصفية للقضية الفلسطينية.

والرد على هذه التحديات الكبرى من خلال إعطاء الأولوية لمواجهة الاحتلال والاستيطان لا يكون إلاّ بإعطاء المقاومة الشعبية وتصعيدها إلى مستوى الانتفاضة والعصيان المدني طويلي النفس، وذلك حتى دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات بلا قيد أو شرط. وبالمناسبة فرصة تحقيق الانتصار هنا عالية من جهة موازين القوى الراهنة، والمناخات السياسية المؤاتية شعبياً عربياً وإسلامياً، ورأياً عاماً عالمياً. فثمة تراجع شديد ووهن في الداخل الصهيوني وإرباك عالمي لدى مناصريه.

هذا، وهناك تحدٍ عربي جديد تمثل في مواجهة خطر التطبيع- التحالفي مع الكيان الصهيوني الذي افتتحه دونالد ترامب من خلال اتفاق محمد بن زايد ونتنياهو. ولكن هذا التحدي رغم خطره وتوجهه المصهين سيتساقط كورقة الخريف إذا ما تحرك الشارع الفلسطيني في مواجهات شارعية مع قوات الاحتلال.

ثم هنالك التحدي الداخلي الذي تجسّد في الانقسام الفلسطيني من جهة، وفي السياسات التي يتبعها محمود عباس من جهة أخرى، المتمثلة:

أ- في مواصلة استراتيجية التسوية والمفاوضات وحلّ الدولتين.

ب- في ممارسة التنسيق الأمني الذي يكرس الاحتلال ويحمي الاستيطان، ويحول دون انطلاق مقاومة شعبية متعددة الأشكال، مع رفضه الشديد للانتفاضة أو لمواجهة قوات الاحتلال.

على أن هذا التناقض الداخلي الفلسطيني أخذت تخف حدته بعد مجيء دونالد ترامب، وطرحه "صفقة القرن" التي سدت طريق اتفاق أوسلو، ثم ما اتخذه من خطوات، لا سيما إعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، ونقل السفارة الأمريكية إليها، مما أدى إلى قطع العلاقات الأمريكية مع سلطة رام الله وأفقدتها أي مسوِّغ، ولو وهمي، لوجودها، إلى جانب اعتباره المستوطنات شرعية، وتهيئة الأجواء لضمها، الأمر الذي فرض على محمود عباس وقيادة فتح البحث عن توافق مع حماس وفصائل المقاومة المعارضة على اتفاق أوسلو، وقد ترجم بلقاء الأمناء العامين في بيروت ورام الله في الرابع من أيلول/ سبتمبر 2020.

ولكن سرعان ما اهتز هذا التوافق بعد إعادة قيادة فتح وسلطة رام الله للعلاقات مع حكومة نتنياهو "كما كانت"، قبل الإعلان عن وقفها، طبعاً عدا التنسيق الأمني الذي لم يتوقف. وكاد هذا الاهتزاز أن يؤدي إلى الانقسام والتوتر، لولا سقوط دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومجيء جو بايدن، فنشأت معادلة دولية وعربية جديدة راحت تدفع لمواصلة التوافق مترجماً بالمراسيم الثلاثة التي أصدرها محمود عباس، وذلك من خلال إجراء انتخابات للمجلس التشريعي وللرئاسة والاستكمال تشكيل المجلس الوطني لمنظمة التحرير.

أعلن من جديد عن توافق بين كل الفصائل الفلسطينية حول إجراء الانتخابات، وعقد اتفاق فيما بينها جميعاً في القاهرة في 8 و9 شباط/ فبراير كرس مبدأ التوافق وقرر اللقاء الثانية في الخامس من آذار/ مارس لبحث مجموعة من التفاصيل. وقد أخذت صورة تنكارية "انتصارية" لممثلي الفصائل في اجتماع القاهرة تؤكد على نجاح التوافق، ولم يتفرد برأي مختلف غير حركة الجهاد التي أعلنت أنها لن تشارك في الانتخابات التي تعتبرها ضمن مسار اتفاق أوسلو، وهو الموقف الذي أخذته في الانتخابات التي جرت 1996 و2006. وقد صدرت بعض الاعتراضات الأخرى من خارج لقاء الفصائل تحت شعار ضرورة إشراك فلسطينيي الخارج بالانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني، إلى جانب اعتراضات أخرى من داخل الفصائل على انتخابات الرئاسة باعتبارها لرئاسة السلطة في الضفة والقطاع والقدس، وليس رئاسة للدولة الفلسطينية كما أعلن.

وهنا لا بد من أن يلاحظ ما يلي:

أولاً: ثمة تخلٍ، من جانب الرئيس محمود عباس، عن الأولوية التي تفرضها التحديات الكبرى التي تواجه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، والمتمثلة بالمقاومة الشعبية والانتفاضة لمواجهة الاحتلال والاستيطان، وما يترتب من مؤمرات لتصفية القضية الفلسطينية. أما إذا لم يكن تخلياً، مراعاة لفصائل المقاومة، فهو تأجيل لتلك الأولوية والانشغال بالانتخابات للأشهر الستة القادمة فقط.

طبعاً سيمدد الرئيس القادم محمود عباس التأجيل إلى ما شاء الله، إذا ما أريد الحفاظ على التوافق ونتائج الانتخابات معه ومع حركة فتح.

ثانياً: ما يريده محمود عباس من الانتخابات هو تجديد شرعيته (انتخابات الرئاسة)، وانتشال سلطة رام الله من وحل مأزقها الخانق الذي وصلته الآن، وأفقدتها كل مسوِّغ للبقاء والاستمرار. وذلك ليعاد لها الحياة من خلال انتخابات المجلس التشريعي، كما اقتضى النظام الداخلي لسلطة الحكم الذاتي المنبثقة عن اتفاق أوسلو.

ثالثاً: محمود عباس حتى الآن استبعد مناقشة الموقف السياسي الذي هو أساس كل خلاف أو وفاق فلسطيني- فلسطيني، وحصر الموضوع في الانتخابات وإشكالاتها تاركاً لنفسه التحرك كيف شاء على صعيد السياسة، أثناء ذلك ولما بعد الانتخابات، ولو بمخالفة 180 درجة مع حماس والجهاد والشعبية وأغلبية الفصائل الأخرى.

كل استبعاد للأولوية وللسياسة يعني التورط الذي لا ينقذه أو يعوّضه الحصول على بعض المكاسب الآنية، مثلاً، إطلاق المعتقلين السياسيين، أو حل مشاكل بعض الموظفين، أو تخفيف الحصار، أو عقد آمال على المشاركة. فتلبية مثل هذه المطالب مقابل السياسة، يوافق عباس تماماً. هذا وإن الحصول على مكاسب جزئية (لا نقل من أهميتها) لا يشكل، كما يؤمل، حتى أرضية لمصالحة، أو لإنهاء الانقسام، وإنما هي لملمة لجراح لا أسهل من فتحها من جديد.

طبعاً إذا أضيفت إلى بعض المكاسب، مراعاة تدخل بعض الدول العربية والدولية مثل مصر وروسيا والصين وقطر وتركيا والأردن، فإن التوافق على الانتخابات من قبل الفصائل ليس بلا ثمن، وبلا معنى بالنسبة إلى علاقاتها بتلك الدول.

ولكن المشكلة هي في إصرار محمود عباس على خطه السياسي وعلى التنسيق الأمني، مما يجعل كل الاعتبارات الأخرى التي يمكن أن تعود للفصائل بمكاسب، صحتين على قلبها، في نظر عباس ما دام قد "أودى بالإبل". وهذا من ميزات فتح التاريخية؛ تفرض خطها السياسي وتطعم الآخرين من لذائذ الدنيا ما يُشتهى.

صحيح أن رفض التوافق مع عباس ضمن المعادلة المذكورة بالنسبة إلى الفصائل مشكلة، أيضاً، لأنها ستتهم بعدم السعي للمصالحة وإنهاء الانقسام. ولأنها ستخرج من عدم مراعاة تدخل الأصدقاء، إذ بعضهم يعطي حماية وبعضهم يمنح دعماً مالياً، وبعضهم يحمي من تهمة الارهاب. ولهذا تقبل هذه المشكلة وتحملها لشوط أو شوطين بانتظار سقطة سياسية من عباس للخروج من التورط معه.

من هنا لا مفر من تفهم موقف الفصائل في الذهاب إلى معادلة التوافق على أساس إجراء الانتخابات، ولكن مع ضرورة أن لا يتبع ذلك تأييداً وترحيباً، بل على من يستطيع أن يوجه نقداً

صارخاً لسياسات محمود عباس وللتسيق الأمني من جهة ونقداً حاداً، من جهة أخرى، لما يريده من هذا التوافق حول انتخابات هي أوهى من خيوط العنكبوت أمام أول اعتراض أو نقد. ففرض الكفاية هنا يقضي بأن ينبري من يقول ما لا تستطيع قوله الفصائل وهي في ورطة التوافق الانتخابي.

موقع "عربي 21"، 2021/2/12

٣٩. هكذا سقطت خطة الضم

أريئيل كهانا

«سُتُشكّل لجنة مع إسرائيل تحول الخريطة الفكرية إلى خريطة عملية، تفصيلية وأكثر دقة، بحيث يتحقق الاعتراف بشكل فوري»، بهذه الكلمات، في احتفال إطلاق «خطة القرن» في البيت الابيض في 28 كانون الثاني 2020، منحت الولايات المتحدة موافقتها على خطوة تاريخية: بسط السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وعلى الاستيطان الإسرائيلي في ثلث مناطق «يهودا» و«السامرة». ولكن السيادة أو «الضم» لم تخرج الى حيز التنفيذ. رغم اعلان ترامب الصريح، والتعهدات المتملصة لجارد كوشنير، وعشرات الوعود من نتنياهو والأقوال الصريحة للسفير الاميركي، ديفيد فريدمان، بقيت الخطوة السياسية الجريئة التي استهدفت تحويل اتجاه التاريخ بمثابة فكرة على الرف. بعد سنة عدنا لنفحص كيف ولماذا فشلت السيادة؟

بدأ بنيامين نتنياهو ينقط تصريحات عن نيته بسط السيادة في جزء من مناطق «يهودا» و«السامرة» منذ بداية 2018. في جلسة كتلة «الليكود» قال إنه «في موضوع بسط السيادة، فمنذ وقت أجري حواراً في الموضوع مع الأميركيين»، وشدد على أن أحد المبادئ هو «التنسيق قدر الامكان مع الأميركيين، الذين العلاقة معهم هي نخر استراتيجي لدولة إسرائيل وللاستيطان ايضاً». في البيت الابيض سارعوا في حينه لنفي أقواله. «وكأن التقارير بأن الولايات المتحدة تبحث مع إسرائيل في خطة ضم كاذبة»، جاء في بيان رسمي، شاذ جدا في عهد ترامب. رغم النفي، فان نتنياهو ومستشاريه، وعلى رأسهم السفير في واشنطن، رون ديرمر، كان بالفعل في اتصالات وثيقة مع رجال ترامب - كوشنير، جيسون غرينبلاط وفريدمان، حول طبيعة خطة القرن. كانت هناك حاجة الى سنة اخرى من المحادثات لاستكمال تفاصيلها، بما في ذلك فكرة السيادة. في نهاية 2018 استكملت الخطة، ولكن افيغدور ليبرمان استقال، ما ادى الى تسريع تقديم موعد الانتخابات. وكما لا يظهر الأميركيون كمن يتدخلون في الانتخابات في إسرائيل، وهو أمر اشغل

بال كوشنير على مدى كل الطريق، قرروا تأجيل نشر الخطة الى ما بعد تشكيل حكومة في إسرائيل. لم يخمن أحد في حينه بان إسرائيل ستدهور الى سنتين فأكثر من الدوامة السياسية. ولعلم نتياهو الجيد بتفاصيل خطة السلام، تحدث من جهته المرة تلو الاخرى على مدى 2019 عن «الفرصة التاريخية لبسط السيادة». ولكن فيما كانت الانتخابات الاولى والثانية في الخلفية، اعتبرت اقواله وعدا انتخابياً، واستقبلت بعدم ثقة.

مرت سنة اخرى. وصلنا الى نهاية 2019. وكانت إسرائيل في حينه في الطريق الى انتخابات ثالثة، واستعد ترامب لمنافسة جديدة على الرئاسة. رغم الوضع السياسي في إسرائيل، قرر فريق السلام تحرير الحصان من الاسطبل. وهكذا تقرر ان تعرض خطة القرن على الجمهور أخيراً في كانون الثاني 2020. وإذ تعلم نتياهو من تجربته في 1999، عندما خسر الانتخابات بسبب معارضة اليمين السياسي لاتفاقات واي، تخوف نتياهو من أن يقوض اليمين الخطة، وتعزز الخطة قوة نفتالي بينيت وتؤدي الى اسقاطه من الحكم. ولهذا طلب من السفير الأميركي فريدمان، الذي تمتع بثقة كبيرة في اوساط زعماء اليمين، ان يعرض عليهم مبادئها وان يجند تأييدهم لها. استجاب فريدمان، وذلك ايضا لان هذه الجماعة تهمه، ولان الخطة تعد قمة تاريخية عملت الادارة على الوصول اليها.

في الاسابيع التي سبقت الاحتفال في البيت الابيض، تحدث فريدمان مع شخصيات بارزة في الساحة السياسية والاعلامية في الجناح اليميني في إسرائيل. أحد الوجود المركزية التي عرضها كان «ضوءاً اخضر» من الادارة لبسط السيادة الإسرائيلية «بشكل فوري»، على غور الاردن وعلى كل المستوطنات الإسرائيلية في «المناطق». والى ان قيلت الكلمات على لسانه، كانت فكرة السيادة تعد غير واقعية في الخطاب السياسي مثلها مثل تجفيف المحيط الاطلسي. ولكن فريدمان تعهد، ووقف زعماء اليمين الى جانب الخطوة.

«هذا حدث نادر ومهم، الفرصة السياسية الكبرى لنا منذ 50 سنة»، قال وزير الدفاع في حينه، نفتالي بينيت. وقف بعض قادة مجلس «يشع»، وذلك ايضا بسبب ضغوط من جانب مكتب نتياهو، الى جانب رئيس الوزراء في مطار بن غوريون عندما انطلق على الدرب. كما أن صحافيين يتماثلون مع المعسكر الوطني أيدوا الخطة.

يوم الاثنين فجراً، 27 كانون الثاني 2020، وصل نتياهو الى واشنطن. على طائرته اضافة الى الاعلان، كان ايضا السفير فريدمان، ورئيس الكنيسة، يريف ليفين، ومستشارو رئيس الوزراء. يروي ليفين فيقول ان «فكرة السيادة كانت اختراقاً بكل مقياس، رؤياً الآخرة التي لم يتحدث عنها أحد ابداً حتى ذلك الوقت. وقد قلبت من الاساس كل مفهوم العمل السياسي، وكان من الصعب جداً في البداية اقناع الأميركيين بمنطقها، وبالحاجة الى تنفيذها بشكل فوري. ولكن في نهاية المطاف كان

هناك اتفاق واضح على ان يعترفوا بحقنا في ان نحصل على السيادة على الارض التي يخصصونها لنا». ما فهمه وعرفه لفين عرفه وفهمه ايضا نتنياهو، والسفيران ديرمر وفريدمان وعمليا كل من كان مشاركا في الاعداد.

مع الوصول الى واشنطن بدأ نتنياهو بالإعداد للغداة. بالمقابل كان رأس ترامب ورجاله في اماكن أخرى. بلغ إجراء العزل الاول ذروته في تلك الفترة. عندما جلس نتنياهو مع مستشاريه في بليز هاوس كانت أميركا منشغلة بمسألة هل مستشار الامن القومي السابق، جون بولتون، سيصل الى مجلس الشيوخ ليشهد ضد الرئيس. وبالتوازي، في ذلك اليوم تماما، تلقى ترامب تقريرا أول عن وباء «كورونا»، وغرد على التويتر - ومن كان يصدق - بأن الولايات المتحدة تعرض مساعدتها على الصين.

بسبب الجدول الزمني المليء، أُلغي لقاء تنسيق أخير لكل مستشاري الرئيس المرتبطين بخطة القرن، كان مخططا له لذلك المساء. وهنا، مثلما في مركبة فضاء لم يشد فيها برغي تماما، زرع الخلل الأول.

مفاجأة الحياتي

في الغداة، عُقد الاحتفال في البيت الابيض. كان نتنياهو منفعلا ومتحمسا ولكن الرئيس ترامب، ربما بسبب العزل وربما لسبب آخر، كان قصير النفس. فور الحدث توجه نتنياهو الى المضافة الرسمية امام البيت الابيض، بليز هاوس، لإحاطة للصحافيين.

السعادة والرضى على وجوه نتنياهو ومستشاريه ما كان يمكن إخفاؤهما. ثلاث سنوات من العمل المضني والسري انتهت بما يبدو في تلك الدقائق كاختراق تاريخي لا مثل لها منذ حرب «الايام الستة». وأوشكت إسرائيل على أن تتخذ خطوة عظيمة لتعزيز مصالحها في «المناطق».

كانت الإحاطة طويلة. ودخل نتنياهو الى تفاصيل تفاصيل الخطة. وأعلن بان «حكم ايتمار كحكم تل أبيب»، وأعلن بأنه «في جلسة الحكومة القادمة، الاسبوع القادم، سيُتخذ القرار ببسط سيادة إسرائيل في المناطق المخصصة وفقا لخطة ترامب». واضاف بأنه ستكون لاحقا نبضة اخرى.

وبالتوازي مع اقواله في واشنطن غرد مستشاره، يونتان اوريخ، الذي كان في تلك اللحظة في إسرائيل «السيادة على كل الاستيطان يوم الاحد».

ولكن بينما كنا نحن الصحافيين نجلس حول الطاولة في بليز هاوس ونتنياهو يتحدث، عقد مستشار ترامب الاكثر تأثيرا، جارد كوشنير، مقابلة مع الاعلام الأميركي. وبخلاف نتنياهو أوضح بان

«الضم ليس في الأيام القريبة القادمة». وبالتوازي نقل البيت الابيض رسالة مباشرة لرجال نتتياهو، وفيها معارضة لتنفيذ فوري للسيادة. البرغي المرخي في المركبة الفضائية بدأ يفلت. في البلاد، سارع اوريخ لشطب التغريدة. في واشنطن واصلت الامور التدهور. وصل الى المدينة رئيس مجلس «يشع»، دافيد الحياني، وشريكاه عوديد رفيفي من افرات وشلومو نئمان من غوش عصيون. كما وصل ايضا رئيس مجلس «السامرة»، يوسي دغان؛ إذ ان للمستوطنين سياسة خاصة بهم.

دغان، خصم قديم لمجلس «يشع»، أراد ان يلتقي نتتياهو على انفراد. ولكن الحياني تلقى وعداً الا يلتقي نتتياهو به. ومع ذلك، في الواحدة ليلاً تقريباً، عندما خرج الحياني من عند نتتياهو في بلير هاوس، رأى أن دغان ينتظر دوره للدخول. فاشتعل غيظه، وفي اللحظة ذاتها صاغ تصريح معارضة حادا باسم مجلس «يشع»، لخطة السلام. وسرعان ما وصلت اقواله الى البيت الابيض. أصيب السفير فريدمان بالدهشة.

«كان لدى السفير إحباط كبير جدا»، أكد مصدر أميركي كان هناك في تلك الليلة. «المستوطنون وزعمائهم هم مثاليون، ولكن هذا سلوك صبياني من جهتهم، شهد على عدم فهم تام للساحة السياسية. عارض رفيفي بشدة البيان، والشرخ الذي نشأ في تلك الليلة في مجلس «يشع» لم يرأب حتى اليوم».

جارد فهم كل شيء

المشكلة الأكثر اشتعلاً في تلك اللحظة كانت الفجوة بين موقف نتتياهو وفريدمان وبين موقف كوشنير. نتتياهو وفريدمان تحدثا عن «السيادة يوم الأحد»، أما كوشنير فأعلن عن «السيادة لاحقاً، بعد الانتخابات».

ويعترف يريف لفين فيقول: «حتى الآن لا أفهم ما الذي حصل هناك. في طرفنا كان واضحاً للجميع أن الخطوة كان يفترض بها أن تتم بشكل فوري. كما أن الأميركيين لم ينفوا أبدا فهمنا لما اتفق عليه. وعندما طلبوا في ذلك المساء تأخير الخطوة كان المبرر فنياً، لترتيب الخرائط، ولكن في تلك المرحلة وما تلاها ايضا لم يقدموا معارضة مبدئية».

كل الجهات الأميركية التي تحدثنا معها لغرض كتابة هذا التقرير تؤكد رواية لفين. فهاكم مثلاً ما قاله مسؤول سابق في لبيت الابيض، كان في قلب العملية: «لا شك ان السفير فريدمان والمبعوث غرينبلات كانا متحمسين للفكرة، ولهذا فقد ادخلاها الى الخطة». اما بالنسبة لكوشنير فيشرح المسؤول: «كان هو المسؤول. أطلعناه مرات عديدة على الخطة، بما في ذلك فكرة السيادة. وحتى لو

كان أقل تحمساً من الآخرين، فإنه لم يعارض فكرة السيادة وإلا لما كانت ظهرت في الخطة. جارد رجل ذكي، ذو تفكير استراتيجي، والادعاء بأنه لم يفهم، أو أن كل موضوع السيادة كان خدعة سياسية من نتتياهو هراء تام». ويضيف مصدر إسرائيلي مطلع بأنه «لو لم يكن نتتياهو واثقاً مئة في المئة بان هذا هو موقف الولايات المتحدة لما أهان نفسه بالمجيء حتى واشنطن وإطلاق تصريح السيادة».

حتى كوشنير شرح منطوق خطوة السيادة في طريقه الى الامارات في 31 آب 2020 إذ قال: «هذه أراض لا أرى إسرائيل تخليها في المستقبل». وشرح السفير فريدمان لاحقاً الفوارق في المواقف في ذلك اليوم بينه وبين كوشنير بأنه «سوء فهم».

وكان يتعلق سوء الفهم بموضوع «الاعتراف بشكل فوري». فقد اعتقد فريدمان ونتتياهو بأن «الفوري» معناه جلسة الحكومة القريبة. اما كوشنير فاعتقد بان الخطوة يجب أن تتم بعد الانتخابات حين يكون هناك اجماع سياسي حولها في البلاد.

ابتعاد سموتريتش وبينيت

حاول الأميركيون والإسرائيليون في تلك الليلة انقاذ الوضع. في صباح الاربعاء قال كوشنير: «ستكون لجنة خرائط وستتوصل الى النتيجة الصحيحة. ولكن هذه العملية تحتاج الى جهد ما وتنسيق».

مرت الاسابيع، سيطر «كورونا» على العالم، وانحرف صاروخ السيادة عن مساره ولكن في مراكز الرقابة في القدس وفي واشنطن كانوا لا يزالون يحاولون السيطرة عليه. في مدينة اريئيل انعقدت في نهاية شباط لجنة الخرائط الأميركية- الإسرائيلية. وفي الاسابيع التالية لذلك قبل وبعد الانتخابات في إسرائيل، عقدت اللجنة عدة جلسات، ووصلت الى نتائج مهمة.

ولكن العراقيل تعاضمت بما في ذلك من جانب من كان يفترض أن يكونوا القيادة الكبرى للخطوة. دافيد الحياتي، يوسي دغان، وآخرون في المستوطنات وفي اليمين تنافسوا الواحد مع الآخر في التنديد بالخطة. وكذا سموتريتش، آييلت شكيد، ونفتالي بينيت حرصوا على بعض البعد. من اليسار، بدأت حملة صاخبة ضد «الضم». وأشار صحافيون إسرائيليون لدبلوماسيين عرب في البلاد ان يهددوا إسرائيل بقطع العلاقات. في الأسرة الدولية، ولا سيما في أوروبا، ارتفع مستوى التحذيرات. وضاع الزخم.

ومع حلول الموعد التالي، الذي حدده نتتياهو للضم، الأول من تموز، كانت لجنة الخرائط قد أعدت أربع خرائط للسيادة المحتملة. في نهاية حزيران، وكانت نشأت في إسرائيل حكومة وحدة، وفقد ترامب

مكانته الداخلية والدولية بسبب الوباء، تخوف كوشنير اكثر من اتخاذ خطوات غير مقبولة في الساحة الدولية. والى جانب ذلك تلقى غانتس من الأميركيين حق الفيتو على المسيرة السياسية. ومع ان غانتس أعرب عن تأييد متحمس للسيادة على مسمع من المستوطنين وشجعهم على أن «يأخذوا ما يتوفر لهم» إلا أنه قال النقيض التام للأميركيين. وهكذا ايضا وزير الخارجية اشكنازي. لا شك ان للرجلين دورا في شطب بسط السيادة عن جدول الأعمال، ويمكنهما ان يضيفا ذلك إلى «سيرتيهما الذاتية».

وكان قبل ذلك، في منتصف حزيران، طرح سفير الإمارات في واشنطن، يوسف العتيبة، اقتراحا لتجميد السيادة مقابل تسوية العلاقات مع إسرائيل. وقبل نشر المقال في 12 حزيران في «يديعوت احرونوت» نقل المقال الى عناية آفي باركوفيتش في البيت الابيض الذي أعطاه الضوء الأخضر. في نهاية حزيران جاء باركوفيتش الى البلاد والتقى على انفراد مع اشكنازي، غانتس، ونتنياهو. سمع من الأولين معارضة للسيادة، ومن الأخير تلقى ضوءاً اخضر لاستبدالها باتفاق سلام مع الإمارات، وهي عملية كانت على اي حال على شفا النضوج بعد سنوات من التقارب من تحت الطاولة. في هذه النقطة فقدت المركبة الفضائية للسيادة الاتصال، حتى إشعار آخر، او حتى تعيدها إدارة جمهورية جديدة الى المسار. وبدلا منها حصلت إسرائيل على اتفاقات إبراهيم.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2021/2/13

٤٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2021/2/12